

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3693 - قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقه بن مالك

بن خعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقه بن خعشم يقول .

أو قتله لمن منهما واحد كل دية بكر وأبي A رسول في يجعلون قريش كفار رسل جاءنا Y أسره فبينما أنا جالس في مجلس من مجالس بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقه إني قد رأيت أنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقه فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فحططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها فقممت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزام فاستقسمت بها أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزام تقرب بي حتى سمعت قراءة رسول A وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغت الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول A . فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضوا عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني ولم يسألاني إلا أن قال (أخف عنا) . فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول A .

[ش (أسودة) أشخاصا . (أكمة) رابية مرتفعة عن الأرض . (من ظهر) من خلف . (فحططت بزجه) نكست أسفله وفي نسخة (فخططت) خفضت أعلاه وجرت زجه على الأرض فخططتها به من غير قصد . (بزجه) الزج الحديد التي تكون في أسفل الرمح . (فرفعتها) أسرعت بها السير . (تقرب بي) من التقريب وهو نوع من السير دون العدو وفوق العادة وقيل هو أن ترفع يديها معا وتضعهما معا . (الأزام) سهام لا ريش لها ولا نصل مكتوب عليها لا نعم فكانوا في الجاهلية إذا أرادوا أمرا ضربوا بها فإن خرج [لا] تركوا وإن خرج [نعم] فعلوا . (فاستقسمت بها) من الاستقسام وهو طلب معرفة ما قسم . (الذي أكره) أي لا تضرهم ولا تقدر عليهم . (عثان) الدخان من غير نار وفي نسخة (غبار) . (ساطع) منتشر . (لم يرزآني) لم يأخذا مني شيئا ولم ينقصا مالي . (كتاب أمن) كتاب موادة .

